ولادة الرسول (α):-

ففي صبيحة يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل ، الذي يُوافق العشرين أو الثاني والعشرين من شهر إبريل سنة 571م ، وُلد أكرم الخلق – (α)– في مكة المكرمة ، وفي أشرف بيت من بيوتها ، فقد اصطفاه الله من بني هاشم ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفى قريشاً من سائر العرب ، قال – (α)– : (إن الله خلق الخلق ، فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فرقتين ، فجعلني في خير فرقة ، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة ، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ، فأنا خيركم بيتاً ، وخيركم نفساً) رواه أحمد .

ونسبه – (α)– من أطهر الأنساب ، حيث لم يختلط بشيءٍ من سفاح الجاهليّة ، وتمتدّ أصول هذه الطهارة حتى تصل إلى آدم عليه السلام ، قال – (α)– : (خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح ، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) رواه الطبراني .

تسميته و نشأته (α):–

فما أن وضعت آمنة بنت وهب نبيّ الله (α)، حتّى أرسلت إلى جدّه عبد المطّلب: أنّه قد وُلِد لك غلام، فأتِه فانظر إليه.ولقد كان جدّه عبد المطّلب خيرَ مُعينٍ لأمّه (α)، فاحتفى بمولده احتفاء عظيما.. وهل هو من سمّاه محمّد أو أمّه ؟ لا دليل يُثبت أحدَهما .. المهمّ أنّ الاسم الّذي كان يتردّد على ألسنة الأنبياء، وتحنّ إليه أعين الأتقياء، صار من عالم الشّهادة . وقيل أن هناك من تسمى بأسم محمد قبل النبي (α) والسبب انه حين سمعت العرب بذكر مبعث آخر رسول وأنّ اسمه أحمد ومحمّد، وأنّه يُبعث من أرض الحجاز، طمع الكثيرون أن يكونوا هم أصحاب هذا الشّرف العظيم، فسمّوا أولادهم بمحمّد، من هؤلاء :محمّد بن مجاشع – وهو جدّ جدّ الفرزدق الشّاعر –، ومحمّد بن أحيحة بن الجلاّح، ومحمّد بن حمران بن ربيعة.

وقد نشأ – (α)– يتيماً ، حيث توفّي والده عند أخواله في المدينة قبل مولده ، فتولى أمره جدّه عبد المطلب ، الذي اعتنى به أفضل عناية ، وشمله بعطفه واهتمامه ، واختار له أكفأ المرضعات .